فايدة

اقول فى سيرة الحافظ الدمياطى لما فتحت خيبر واطمان الناس جعلت زينب ابنة الحارث
اخى مرحب وهى امراة سلام بن مشكم تسال اى الشاة احب الى محمد فيقولون الذراع
فيكل وانما احب صلى الله عليه وسلم الذراع لانها ادنى الشاة وابعدها من الاذى.
فعمدت الى عنز لها فذبحتها وجعلتها ثم عمدت الى سم لا يلبث ان يقتل من ساعته
فسمت الشاة واكثرت فى الذراعين والكتف فلما غابت الشمس وصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المغرب بالناس انصرف وهى جالسة عند رحله فسال عنها
فقالت يا ابا القاسم هدية اهديتها لك فامر بها النبى صلى الله عليه وسلم فاخذت
منها فوضعت بين يديه واصحابه حضور او من حضر منهم وفيهم بشر بن البراء
معرور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنوا فقعدوا وتناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذراع فانتهش منه فلما ازدرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقمة ازدرد بشر ما فى فيه واكل القوم منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا
ايديكم فان هذه الذراع او الكتف يخبرنى انها مسمومة فقال بشر والذى اكرمك
لقد وجدت ذلك فى اكلتى اى لقمتى التى اكلت فما منعنى ان الفظها الا انى ابغض
اليك طعامك فلما اكلت ما فى فيك لم ارغب بنفسى عن نفسك ورجوت ان لا تكون
ازدردتها فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان اى اسود وماطله
وجعه سنة لا يتحول الا ما حول وقال بعضهم فلم يقم بشر من مكانه حتى توفى
اى والمتبادر من المكان مكان الاكل ومما يدل له عدم ذكر بشر فى الجماعة قال
وطرح منها لكلب فاكل فمات انتهى اى فلم ياكلا الا بشر ويكون المراد بقوله واكل
القوم منها اى ارادوا الاكل اى ووضعوا ايديهم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ارفعوا
ايديكم ويدل له ما ياتى عن الامتاع وفى الاصل انها اهدتها لصفية فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على صفية ومعه بشر بن البراء بن معرور فقدمت اليه تلك
الشاة فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف وفى رواية الذراع فانتهش منه
قطعة فلاكها ثم القاها اى ولم يبلعها وانتهش من الشاة بشر قطعة فابتلعها
ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناول شىء منها وقال ان كتف هذه الشاة
تخبرنى انى نعيت فيها فقال بشر والذى اكرمك لقد وجدت ذلك فيما اكلته
فما منعنى من لفظه الا انى اعظمت ان ابغضك طعامك فلم يقم بشر من مكانه
حتى كان لا يتحول الا ان حول والى هذا اشار الامام السبكى فى تائيته بقوله
واحييت عضو الشاة بعد مماتها ¤ فجاء بنطق موضح للنصيحة وقال
رسول الله لا منك اكلى فزينب سامتنى الهوان مع سمتى وهذا نوبيد المقول
تابع كلام يحيى الجماد يكون بعد ان يخلق الله عز وجل فيه الحياة ومذهب
الاشعرى ان الله عز وجل يخلق فى محل الجماد حروفا واصواتا يحدث ذلك
[illegible] الراوى [illegible] واحتجم رسول الله صلى الله عليه
فيه اى فليس [illegible] ثة وقيل ابو هند فهو مولى بنى
وسلم على [illegible]

فصل
اكرم
ذى قدر

Copyright © King Saud University